فاعطيه سؤله هل من مستغفر قال قلت للرضا عليه السلم ما تقول فى الحديث
الذى يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ان الله تعالى ينزل
فى كل ليلة الى السماء الدنيا فقال عليه السلام لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه
والله ما قال رسول الله صلى الله عليه واله كذلك انما قال عليه السلم ان الله تبارك وتعالى
ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة فى الثلث الاخير وليلة الجمعة من اول
الليل فيامره فينادى هل من سائل فاعطيه سؤله هل من تائب فاتوب
عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل ويا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادى
بها حتى يطلع الفجر فاذا طلع عاد الى محله من ملكوت السماء حدثنى بذلك
ابى عن جدى عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **نصيحة**
ينبغى لذى الايمان الصريح والاعتقاد الصحيح فى تصديق الرسول وابناء الزهرا
البتول فيما يخبرون به من معالم التنزيل ويؤدونه عن الرب الجليل ان يبعث
فى تلك الساعة مع ذلك المنادى حوائجه فى جواب ندائه كما لو وقف على بابه
رسول ملك من ملوك الدنيا واستعرض حوائجه وقال ان الملك قد اذن لى
فى اعلامك برفع حوائجك اليه ليقضيها لك فانه يغتنم ذلك ولا يستعرض
ويذكر ما اهمه من الحوائج والاغراض ولا يبقى له حاجة ولا اهل عناية
الا ذكرها على التفصيل خصوصا اذا كان ذلك الملك موصوفا بالعطاء الجزيل

ومعروفا بالفعل الجميل ولا يعرض عن منادى الملك مع حاجته الى مرسله وينفصل
عنه بغير جواب ويضيع المقصود من هذا الخطاب اعراض المتهاونين
فيستحق سخط الملك ويبوء بجواب اعراض الغافلين فيقع فى عساكر
المحرومين ويبوء بثقله وما وزره من ترك مسئلة الله افتقر الى رضى الدين
على بن موسى بن طاوس قدس الله روحه الزكية وان شئت فقل فى ذلك الوقت
اللهم انى قد صدقت بربوبيتك وبمحمد خاتم رسالتك وبهذا المنادى عن
جودك وان لم تسمعه اذنى فقد سمعه عقلى المصدق بالاخبار المتضمنة لو علم
فانا اقول مرحبا بك ايها الملك الوارد علينا من مالكنا الحكيم الكريم الجواد المحسن
الينا قد سمعنا بلسان حال عقولنا قولك عن معدن نجاح مسئولنا هل
من سائل فاعطيه سؤله وانا سائل لكل ما احتاج اليه مما يقتضيه دوام
اقباله على ودوام توفيقى للاقبال عليه وتمام احسانه الى وكمال ادبى بين
يديه وان يحفظنى ويحفظ على كلما احسن به الى وسمعنا قولك ايها الملك
عن مولانا الذى هو اهل البلوغ ما مولنا هل من تائب فاتوب عليه وانا
تائب اختيارا واضطرارا لانى عاجز فقير عن غضبه وعقابه ومضطر
الى رضاه وثوابه فان صدقت نفسى فى التوبة على التحقيق والا فلسان حالى
وعقلى تائب اليه بكل طريق من طرق التوفيق وسمعنا قولك ايها الملك

الوزر الاثم والثقل حق

Copyright © King Saud University